

زاد المسير في علم التفسير

بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم .
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله في سبب نزولها أربعة أقوال .

أحدها أن ركبا من بني تميم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي وقال عمر ما أردت خلافا فتماريا حتى ارتفعت أصواتها فنزل قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله إلى قوله ولو أنهم صبروا فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه رواه عبد الله بن الزبير .

والثاني أن قوما ذبحوا قبل أن يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيدوا الذبح فنزلت الآية قاله الحسن